

٩٨. تفسير الجلالين، سورة ق ٥٤-١ - الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00 ديه كده واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. وصلنا في تفسير الجلالين الى سورة قاف اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. قاف الله اعلم بمراده به - 00:00:19

والقرآن المجيد الكريم ما امن كفار مكة بمحمد صلى الله عليه وسلم. يعني الله عز وجل اقسم بالقرآن وان جواب القسم محدود تقدير 00:00:32 وماذا؟ تقديره ما امن كفار مكة بمحمد صلى الله عليه وسلم. وهو قال المجيد الكريم ومن - 00:00:55 مع ان المجد ماذا السعي؟ يعني من اسماء الله عز وجل انه مجيد ومن اسماء القرآن او من اوصاف القرآن انه مجيد. والمجد في لغة العرب يدل على السعي الساعة - 00:00:55

واسع جدا. ما معنى المجيد؟ المجيد من اسماء الله عز وجل اذا كان اسما لله. فمن اسماء الجامعة التي تجمع كثيرا من الاسماء والصفات. فالمجيد يعني ماذا يعني اجتماع له كل صفات الكمال. اجتمع له كل صفات الكمال. وسمي القرآن مجيدا لانه آآ اجتمع له من العلوم والكمالات ما ليس - 00:01:07

في كلام البشر بل عجبوا ان جاءهم منذر منهم رسول من انفسهم ينذرهم يخوفهم بالنار بعد البعث وقال الكافرون هذا الانذار شيء عجيب بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية وادخال الف بينهم على الوجهين كما مضى معنا كثيرا في ثلاث في القراءات عند - 00:01:27

الهمزتين اذا متنا وكنا ترابا نرجع هذا استفهام سؤال. ذلك رد عبعد في غاية البعد انا اذا كنا ترابا نرجع فكيف اجابهم الله عز وجل قال قد علمنا ما تنقص الارض تأكل منه - 00:01:49

وعندنا كتاب حفيظ هو اللوح المحفوظ فيه جميع الالشيات المقدرة. فهم لم ينكروا قدرة الله عز وجل على اعادة خلقهم خلقا اخر انما انكروا قدرة الله عز وجل على اعادة بعضهم باعیانهم. على اعادة بعضهم وبصفاتهم وبخصائصهم التي كانوا يختصون بها في الدنيا. فالله رد - 00:02:09

بقوله قد علمنا ما تنقص الارض منهم. يعني لو تفرقت اجزاءهم في الارض فذهبت في حجارة او ذهبت في تراب او ذهبت في في اماكن متفرقة من الارض الله عز وجل يجمعها - 00:02:34

بل كذاب بالحق اي بالقرآن لما جاءهم فهم في شأن النبي والقرآن في امر مريج. مريج يعني مضطرب. مختلط مثل قوله تعالى مرج البحرين يلتقيان اي خلط البحرين نعم المرجو الاختلاط - 00:02:48

قالوا مرة ساحر وسحر يعني قالوا محمد ساحر عليه الصلاة والسلام والقرآن سحر وقالوا مرة شاعر وشعر ومرة كاهن هو كاهن والقرآن كهانة افلم ينظروا بعيونهم معتبرين بعقولهم متفكرين يعني. حين انكروا البعث افلم ينظروا الى السماء كائنات فوقهم كيف بنيناها بلا - 00:03:07

وزينتها بالكواكب. وما لها من فروج. اي شقوق تعبيها. الفروض جمع فرج وشق والارض معطوف على موضع الى السماء. كيف مددناه؟ لماذا قال على موضع نعم لأن موضع الى السماء في محل نصب على المفهولة. ينظر الى السماء والارض. نعم فهي مجرورة - 00:03:33

بحرف الجر لكنك تستطيع ان تقول انها مفعول به آآ في المحل والارض معطوف على محلها. على موضعه على محلها كيف مددناها؟ اي دحوناها على وجه الماء والدحو نعم قال تعالى والارض بعد ذلك دحاهما اخرج منها مائتها ومرعاها. الدحو فسره الله في الاية التي بعدها هو اخراج الماء والمرعى منها. ان يجعلها - 00:04:03

مهيأة لاخراج الماء والمرعى منها والقينا فيها اي جبالا تتبتها وابتنا فيها من كل زوج اي صنف ونوع يهيج به لحسنه يهيج به يعني يساعد له. يسعد به يفرح به - 00:04:30

تبصرة مفعول له مفعول لاجله يعني. لماذا ابنتنا فيها من كل زوج؟ لماذا مددناها؟ تبصرة ان فعلنا ذلك تبصيرا منا. وذكرى اي تذكيرا لكل عبد منيб. رجاع الى طاعتنا نعم الدحو البسط - 00:04:50

وانبسطوا ايضا يقتضي منه اخراج الماء والمرعى. البصر هو الاستواء. الاستواء. لان الارض وقال بعضهم ادحو ان يجعلها على شكل وهي البيضة والتفسير الاول ان دحاهما بمعنى بسطها واخرج منها ماذا؟ الماء والمرأة جعلها مهيأة لاخراج الماء والمرأة - 00:05:13

ونزلنا وعندما هم يتهموا بسحر ساحر وبسحر ينزلون الى السماء عشان يتم بسحر لا ولاه قبل ذلك الایات تتكلم عن انكاربعث. يعني مناسبة الانتقال الى النظر الى السماء - 00:05:34

ان خلق السماء اكبر من خلق الناس. كما قال تعالى في اية اخرى لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس ولكن اكثر الناس لا يعلمون. خلق السماوات اكبر من خلق الناس. فالله - 00:05:49

بادلة في القرآن منها ماذا؟ الاستدلال بخلق الاعظم على خلق الادلة. هم ينكرون البعث ينكرون اعادة الاجساد بعد الموت. فالله استدل عليهم بماذا بخلق السماوات والارض. لان خلق السماوات اعظم من خلق الناس. هذا مناسبة الانتقال الى الكلام على خلق السماوات - 00:05:59

ونزلنا من السماء ماء مباركا. كثير البركة. هذا الماء الماء الذي ينزله من السماء ينبت الله به زرعا مختلف الالوان. ويُسقى بماء واحد. نفس النبات كله يُسقى بنفس الماء وهذا من قدرة الله عز وجل البالغة. فابتنا به اي بسببه. ابنتنا به اي بسببه - 00:06:17

جනات اي بساتين وحبة الزرع الحصيد المقصود فهو فعل بمعنى مفعول كان ينبتنا به الزرع وابتنا به الحب الذي يحصد يجمع كالقمح والشعير وغيره من الحبوب والنخلة باسقات اي طوالا حال مقدرة - 00:06:38

يعني اين اين العامل في باسقات اين العامل في باسقاط ابنتنا. لماذا قلنا مقدرة؟ لان الكون النخل باسق يكون بعد الانبات قلنا الحالة المقدرة التي تكون بعد زمن عاملها. لان النخل اول ما ينبت لا يكون باسقا. يأخذ زمنا حتى يكون طويلا - 00:06:59

لها طلع نضيد. ما هو الطلع؟ الطلع هو الشمار اطلعوا الشجرة هاي ثمارها نضيد اي متراكب بعده فوقي بعض من الفعل ماذا نضي ما معنى نضي اي رتبت وسميت المنضدة منضدة لانك ترتب عليها الاشياء - 00:07:22

الاشياء وطلع النضيد يعني ماذا؟ مرتب متراكب بعضه فوق بعض. ترى التمر ها مرتب بعضه فوق بعضه رزقا للعباد مفعول له. يعني لماذا ابنتنا؟ رزقا للعباد واحبينا به بلدة ميتا يسْتَوِي في المذكرة المؤنة. يعني كلمة ميت - 00:07:44

وزن ميت يستوفي المبكر والمؤنة والرجل الميت امرأة الميت كذلك اي مثل هذا الاحياء الخروج الى القبور فكيف ينكرونها والاستفهام للتقرير. والمعنى انهم نظروا وعلموا ما ذكر. اذا هذه الایات ذكرت دليلين على البعث. ما هما - 00:08:08

دليلين عقليين على البعث. الدين الاول دليل الخلق الاعظم هو خلق السماوات الذي يقدر على الخلق الاعظم. قادر على خلق الادنى. واخراج والدليل الثاني اخراج النبات من وهذا الدليل كثيرا ما يتكرر في القرآن دليل الانبات - 00:08:29

كذبت قبلهم قوم نوح تأنيث الفعل لمعنى قوم لان القوم عليها جماعة معناتها الجماعة فكانه قال كذبت جماعة واصحاب الرس قال هي بئر كانوا مقيمين عليها بمواشيهم يعبدون الاصنام ونبيهم قيل حنolle بن صفوان وقيل غيره الله اعلم بهذا - 00:08:44 وثمد قوم صالح وعادوا قوم هود وفرعون واخوان وفرعون واخوان لوط واصحاب الايكة اي الغيبة قوم شعيب. والايكة والغيبة

هي الشجر الملتقة وقوم تبع هو ملك كان باليمن اسلم ودعا قومه الى الاسلام فكذبواه - 00:09:04

كل من المذكورين كذب الرسل في قريش فحق وعيدي يعني وجوب نزول عذاب على الجميع. وزمن وجوب نزول العذاب على الجميع.
الصوف حق وعيدي للتخفيف بدأ يدق صدرك من كفر قريش بك - 00:09:22

افعينا بالخلق الاول اي لن نعي به فلا نعي بالاعادة. الفعل هو عيا يعيا يعني تعبا يعني لن تتعب بالخلق الاول خلق الانسان من عدم بل
هم في لبس من خلق جديد. بل هم في لبس اي في شك من خلق جديد هو البعث - 00:09:44

ولقد خلقنا الانسان ونعلم حاله بتقدير نحن يعني نحن مبتلى ونعلم خبر والجملة حالة. يعني خلقنا الانسان عالمين ما مصدرها
تتوسوس تحدث به؟ يعني ولقد خلقنا الانسان ونعلم وسوسه انما مصدرها امام على الفعل تكون مصدرها. ما تتوسوس به - 00:10:06
الباء زائدة يعني اذا قلت ان تتوسوس معنى تحدث ستكون الباء زائدة. لأن الفعل حدث يتعدى بنفسه يا نماء حدثته نفسه حدثته نفسه
فتكون بقى مادة زائدة او ان قلت ان الفعل تتوسوس على على حقيقته ليس مضمونا معنى الفعل حدث. ستكون الباء للتعميدية -
00:10:30

عاملة لنا الفعل الوسوسه لازم. ويتعذر بالباء. يتعدى بحرف الجر والضمير به للانسان. يعني تتوسوس به الانسان نفسه يعني نعله ما
تتوسوس نفسه به اي بالانسان هو نفسه فعل تتوسوس. تتوسوس - 00:10:55

نفسه ونحن اقرب اليه بالعلم نعم نحن اقرب اليه طلب العلم حتى يعني ينفي مخالطة الله عز وجل للمخلوقين
مفهوم ان قرب الله عز وجل بالعلم. نعم - 00:11:16

قال الاضافة للبيان معنى حبل يا عم اولا ما هو الوريد؟ الوريد يقولون هو العرق الذي يوصل الدم من من الجسم الى
القلب. من الجسم الى القلب. والوريد - 00:11:42

مشتق من الفعل ورد. ورد يعني ماذا؟ اتي. لأن الدم يأتي فيه من الجسم الى القلب نعم فقوله الاضافة للبيان يعني ان الحبل اعم من
الوريد الى ما يخصه. اضيف الحبل الى ماء يخصه الوريد. واضح هذا - 00:12:00

الحبل هو الوريد يعني عندما نقول مثلا آآ الاضافة للتبيين يكون المضاف اعم من المضاف اليه والحبل هذا قد يطلق على الوريد وقد
يطلق مثلا على الشريان وقد يطلق على اشياء اخرى. فلما اضفناه الى الوريد علمنا ان ماذا ان هذا الحبل مختص بماذا؟ مختص
بالوريد. نقصد نوع معين من الحبال - 00:12:20

هو حبل الوريد نعم هذا معناه قول اضافة للتبيين والتخصيص يعني قال والوالدين عرقان بصفحتي العنق هذا وهذا. جنبي العنق
ويسمان ايضا ودجين ناصبه اذكر مقدرا يعني اذكر اذ يتلقى - 00:12:42

ونحن اقرب اليه بالعلم آآ من ان علينا بالعلم من نفس الاية جيد؟ جيد. الله عز وجل ذكر لنا فئات كثيرة انها مستو على عرشه بائن من
خلقه. صحيح؟ قال الرحمن على العرش استوى - 00:13:07

نعم ومعية الله عز وجل معية الله عز وجل وقربه معية وقرب حقيقة ليس مجازيين ليس مجازيين لأن اهل البدع يقولون انت
تؤولون ايات المعية وتقولون هو معكم اينما كنتم اي معكم بعلم وهذا تأويل. وهذا باطل هذا ليس تأويلا. لأن المعية لا تقتضي
المخالطة والممثل - 00:13:26

معي في كل شيء ما يناسبه الا ترى انك تمشي على الارض وتقول سرت مع القمر والقمر في السماء وانت على الارض فهذا ليس تأويلا
هذا ليس تأويلا بل لفظ المعية - 00:13:46

يتحمل الملابسة والمخالطة. تقول جلست مع اخي في الفصل. هذه مخالطة وملابسة. ويتحمل عدمها هو لفظ مجمل يعرف معناه
بحسب ما يضاف اليه. فإذا اضيف الى الله عز وجل علم انها معية لا تقتضي المخالطة والملابسية. لأن الله عز وجل بائن من خلقه مستو
على عرشه - 00:13:57

نعم فادا تفسير اهل السنة الایات المعية ليس فيه تأويل. بل هو تفسير للمعية باحد معانيها واضح ولذلك بعض اهل العلم المعاصرین
آآ كالشيخ ابن عثيمين مثلا في كتاب القائد المثلث يقول ان معية الله عز وجل بهذه معية حقيقة معية حقيقة تقتضيها اللغة وهذا -

هذا صحيح. ليس المقصود بمعنى حقيقة لا يخالطهم. ما هي حقيقة انه معهم وان كان مستوا على عرشه كما مثلت في قوله سرت والقمر. القمر في السماء او سرت القمر وانت في الارض وادي المعينة تقتضي الملاسة - 00:14:36

نعم فاذا علم معنى القرب هنا انه قريب بعلمه من ماذ؟ من الادللة الاخرى التي تبين استوائهما على العرش وانه سبحانه وتعالى بائن من خلقه. نعم من سياق الكلام يعني من سياق هذه الاية يتبيّن هذا المعنى. يتبيّن هذا المعنى من سياق هذه الاية لأن الله عز وجل اضاف القربى الى نفسه صح - 00:14:50

قال ونحن اقرب اليه لو قلت مثلا اعطيك مثال اخر. لو قلت القمر اقرب اليها من الشمس هل يأتي في ذهنك ان القمر قريب يعني معنا في الارض؟ لا يأتي بدونك. عندما تقول الله اقرب اليها من جبل الوريد. هل يأتي في ذمة ان الله معنا الارض؟ تعالى الله عن هذا. اذا كنت عندما تقول هذه - 00:15:12

الجملة. القمر اقرب لينا من الشمس. لا يأتي في ذهنك ابدا ان القمر معك على الارض فكيف يأتي في ذهنك ونحن اقرب اليه من حب الوريد ان الله معك او اقرب اليك من جبل الوريد؟ اقرب الى جسمك من جبل الوريد؟ نعم فاذا كان هذا في المخلوق - 00:15:29
يفهم انه قرب يناسب المخلوق. وهو انه في السماء. فكيف ان القمر في السماء؟ فكيف بالخالق سبحانه وتعالى انه اذا كان قريبا يلزم منه انه يكون عالما. نعم. تقول يلزم من كونه قريبا ماذ؟ ان يكون عالما. ان يكون عالما سبحانه وتعالى. نعم - 00:15:44

هذا يعني وهذا من جهل المتكلمين باللغة. يعني من جهل باللغة انهم نعم يلزمون اهل السنة بلوازم لا تلزمهم. بلوازم لا تلزمهم. كالزمن مثلا في المعية انتم تؤلون المعية فيلزمكم ان تهولوا باقي الصفات. وهذا لا يلزم - 00:16:14
بدنا ننزل المية في اللغة هنا تقتضي المخالطة والممارسة. لا تقتضي وكذلك البينية البينية لا تقتضي الممسل عندما يقول الله عز وجل ان قلوب العباد يقول النبي عليه الصلاة والسلام ان قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن. يقولون انتم تؤلون - 00:16:30
نعم لان لو لم تؤله يقتضي هذا الممسل نقول بانيه لا تقتضي الممسل. كما تقول مثلا آآ الاسكندرية بين القاهرة والقاهرة بين الاسكندرية واسوان مثلا. هل تقتضي المماسة؟ لا تقتضي الممارسة. البينية لا تقتضي المماس - 00:16:47

نعم فهذا آآ من جهل من دلالات اللغة واتكلم عن هذه المسألة رسالة اسمها الرسالة العرشية في مجموع الفتاوى. في قواعد ذكر اسمى هذا مصر نعم. قال ولقد خلقنا الانسان ونعلم - 00:17:04

اه قال اذ ناصبه اذكر مقدرا يتلقى يأخذ ويثبت. التلقي هو الاخذ نقول تلقى العلم اخذه وتلقى الشيء اخذه اذ يتلقى المتكلمان يعني يثبتون ويأخذون. اي المكان الموكلان بالانسان ما يعمله. كيف ت عدم ما - 00:17:19

مفهول به اللي طلبه. يعني يتلقون ما يعملون. يتلقى المكان الموكلان بالانسان ما يعملون. عن اليمين وعن الشمال منه وعيد اي قاعدان نعم ففعل هنا نعم يصح في فعل ان يعبر به عن المفرد والمثنى والجمع - 00:17:39
احسنست احسنست اي قاعدان يعني قوله تعالى والملائكة بعد ذلك ظهير ظهير هذا مفرد والملائكة جمع. قاعد اي قاعدان هو مبتداً خبر ما قبله اينما قبله يعني قعيد عن اليمين والشمال - 00:18:02

يعني ايه بيتلقي المتكلمان؟ المكان الموكلان بالانسان يتلقون ما يعملون. وهمما قعيدان عن اليمين والشمال. قاعدان عن اليمين والشمال ما يلفظ من قول الا لديه رقيب الرقيب هو الحافظ الرقيب هو الحافظ الذي يرقب اعماله ويحفظه ويكتبها - 00:18:26
عيدي اي حاضر نعم اقول هذا عتيدي اي حاضر اكيد يا نيمار حاضر يعني عكس غائب لا يغيب ابدا وكل منها بمعنى المثنى كل منها يعني ما يلفظ من قول الا لديه ماذا؟ رقيبيان عتيidan - 00:18:45

كل منها لها هذه الصفة لكل منها الصفة فيه صفة ماذا؟ هداني المكان هذا ليس اسمان هذا ليس اسما للملائكة هذا صفة للملائكة ايش ملك اسمه رقيب اسمه عتيدي كما قال بعضهم. نعم بالهتان صفتان للملائكة. كل من الملائكة يوصف بهاتين الصفتين. انهم اذا - 00:19:05

رقبي وعتيدي. قلنا رقيب يعني حافظ وعديد يعني حاضر لا يغيب. ليس على ما نعم لانك لان آآ قد تصف الشخص حاضر دائمًا صح

المطالب الذي يجلس في المجلس ويغفل - 00:19:23

وحاضر كل الدرس ولكنه غفل فكونه رقيباً كون وعтиداً اي حاضراً لا يلزم منه كونه رقيباً. وكونه رقيباً لا يلزم منه كونه عتيداً. قد يحضر قد يحفظ احياناً ويغيب احياناً - 00:19:39

فذكر الصفتين ليبين ماذا؟ ليبيّن سبحانه وتعالى انه لا يغيب عنهم شيئاً شبيه نعم مما يفعله الانسان لأنهما حاضران في كل حال. حاضران في كل حال لا ينامان ولا يغفلان قال تعالى وجاءت سكرة الموت اي غمرته وشنته. السكرة - 00:19:54

الغبرة والشدة نعم يعني نقول غمره الموت او غمرته الشدة اي غطته بالحق من امر الاخرة حتى يراه المنكر لها عياناً وهو نفس الشدة قال وجاءت سكرة الموت اي غمرته وشنته بالحق من امر الاخرة - 00:20:13

حتى يراه المنكر المنكر حتى يراه المنكر لها اي للآخرة احياناً وهو نفس الشدة ماذا يقصد هو نفس الشدة تعود على ماذا الحق الحق هو نفس الشدة ذلك اي الموت - 00:20:41

ما كنت منه تحيد. اي تهرب وتفرز. حاد ايمانه. حاد يعني ماذا؟ نقول حاد عن الطريق اي مال عنه. ها ذلك الحق اي الموت ما كنت منه تحيد. ذلك الذي ما هنا موصولاً يعني ذلك الذي كنت منه - 00:21:01

تفزع وتهرب ونفخ في الصور للبعث ذلك يوم النفح. يوم الوعيد للكفار بالعذاب وجاءت فيه هذا اليوم كل نفس إلى المحشر معها سائق ملك يسوقها إليه. السائق يكون امام الماسوق ام ام خلفه - 00:21:18

خلفه خلفه لا امامه قائد امامه يقول قادهم يعني كان في الامام وهم خلفهم سيقومون كانوا في الخلف وهم امامهم. طب لماذا الملائكة تكون خلفهم؟ حتى تراقبهم فلا يمليون يميناً او شمالاً - 00:21:42

لا يا ميلونا يميناً الاول شمال مع سائق ملك يسوقها إليه ملك يسوقها إليه. إليه الهاء ترجع إلى ماذا؟ إليه؟ المحشر. إلى المحشر. يسوق إلى الأرض المحشر. وشهيد يشهد عليها بعملها وهو الراي والراجل وغيرها - 00:22:02

نعم وقيل الشهيد ملك ايضاً. يعني قيل كل نفس معها ملكان وهذا الذي اظن اختاره ابن كثير على ما ذكر ان السائق هو الملك والشهيد ملك اخر يشهد عليها لأن الملائكة تشهد ايضاً. والجوارح تشهد. ويقال للكافر لقد كنت في الدنيا في غفلة من هذا النازل - 00:22:24

بك اليوم فكشفنا عنك غطاءك اي ازلنا غفلتك. بما تشاهده اليوم. ازلنا ماذا؟ غفلتك بما تشاهده بما تعينه اليوم كشفنا عنك غطاءك. فالله عز وجل سمي الحياة غطاء كما قيل الناس نياً فاذا ما تروا انتبهوا. فبصرك اليوم حديد. شيخنا هل يمكن ان ينقل - 00:22:43
ادخل فيها لاهل الكبار. اهل الكبار. يدخلون في هذا فكشفنا عنك غطاءك اي ازلنا غفلتك بما تشاهده اليوم فبصرك اليوم حديد اي حاد تدرك به ما انكرته في الدنيا حديد يعني مدى حاد - 00:23:07

وقال قرينه الملك الموكلي به هذا ماء اي الذي هذا الذي عتيدي اي حاضر يقال لمالك مالك خازن جهنم القي في جهنم اي القي القي او القيين وبه قرأ الحسن فابدل التنوون الفا. هذا تأويل بعيد - 00:23:30

يريد ان يقول يعني ان هذا خطاب لمن لواحد كيف هذا قال لانه في الاصل تأكيد القي يعني القي القي يملك القي مالك. فحذف القي الثانية. حذف ماذا يعني القي انت. القي انت القي انت. حذف القي الثانية - 00:23:47

فلما حذف القي الثانية عود عن الفاعل الذي هو انت انت بالف الاثنين هذا بعيد جداً هذا بعيد. لانه يرى ماذا؟ يرى ان السائق هو ملك واحد والشهيد الجوارح. اما ان فسرت بان السائق ملك - 00:24:11

والشهيد ملك وان الله يقول لهما يقول للسائق هو الشهيد القي هذا هذا هو الظاهر انهما مثنى هذا قول اكثر المفسرين. هذا قول اكثر المفسرين اذا هو يريد ان يقول يريد ان يقول ان القي امر لماذا؟ لواحد - 00:24:31

ولكن كان هناك تأكيد القي القي فحذفت القي الثانية. ثم عوض عن الضميرين انت وانت بالف الاثنين. هذا بعيد جداً. قال وفي قراءة للحسن هذه قراءة يعني قراءة شاذة القيان فوأبدلت التنوون الفا. ما هذه التنوون - 00:24:47

التوكيلاً. نون التوكيد الخفيفة يمكن ان تبدل على الفا كقوله تعالى كلاماً لم ينته لنفسها بالناصية نصف عنه بالناصية فيمكن ان تقلب

نون التوكيد الفا الفيا وهذا بعيد ايضا - 00:25:03

الاصل الحمل الكلام على ظاهره انه خطاب للمثنى. للملكين يعني بيحتملوا لكن الازهر حمل الكلام الازهر حملة كلام على ظاهري وعدم التأويل. نعم. وهذا اختار ابن كثير. هذا القول الذي ذكرته اختار ابن كثير - 00:25:19

قال كل كفار عنيد القي في جهنم كل كفار عنيد. اي معاند للحق مناع للخير كالزكاة معتد اي ظالم. مرتب شاك في دينه. الذي جعل مع الله الها اخر مبتدأ. ضمن معنى الشرط. اين المبتدأ - 00:25:44

الذى لما قال الضم الى معنى الشرط لاننا وجدنا في الخبر فاء. القيام خبر. وادي القاعدة ان المبتدأ اذا كان اسمًا موصولاً ضمن معنى الشرط يأتي في خبره فات. يأتي في خبره ماذا؟ فهذا كفيل في القرآن له امثلة كثيرة منها. الذي جعل مع الله الها اخر مبتدأ ضمن - 00:26:02

الشرط خبره في القيام لأن الفاء الرابطة هذه لا تأتي إلا في جواب الشرط فلما جاءت معه الخبر فهمنا أن المبتدأ ماذا؟ ضمن معنى الشرط. لأن الذي ليست اداة شرط الذي اسم موصول. واضح هذا - 00:26:23

تفسيره مثل ما تقدم وهو الذي تقدم القي الذي كان يريد ان يقول القيا ايضا خطاب للمفرد. خطاب بالمدفوع بتقدير ماذا؟ فالقي القي. طبعاً هذا ايضاً بعيد كما ذكرت. لأن الاصل في القرآن ان يفسر على الفصيح من لغة العرب والمشهور منها - 00:26:37

ادي القاعدة من قواعد التفسير ذكرها آآ الشیخ خالد السبیت فی كتابه قاعدة التفسیر اللي يفصل القرآن بماذا بالمعهود من کلام العرب والمشهور منها. يعني حتى هذا لو كان وجهاً في اللغة لكنه ليس معوداً في طريقة القرآن انه يأتي بماذا بغير المشهور - 00:26:54

طيب قال فألقيه تفسيره مثل ما تقدم في العذاب الشديد قال قربنه الشيطان ربنا ما اطويته اي اضلته. ولكن كان في ضلال بعيد. فدعوته فاستجاب لي وقاله ادعاني بدعائه لي من الذي قاله - 00:27:11

الكافر لا الكافر الكافر قال اولاً هذا يعني كافر قال اولاً هذا. هذا فيه تقديم وتأخير. الكافر قال هو اضغاني بداعي نية. الكافر يقول هذا اولاً. ثم يقول القرین هو الشيطان - 00:27:30

ربنا بقى اطفيته ولكن كان في ضلال بعيد فدعوته فاستجاب لي كما يقول الشيطان في الآخرة وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي. نعم وقوله وقال هذا من کلام الكافر - 00:27:43

قال تعالى لا تختصموا بيدي اي ما ينفع الخصم هنا. الخصم الجداجد الجدال والمخاصلة. وقد قدمت اليكم في الدنيا بالوعيد بالعذاب في الآخرة لو لم تؤمنوا ولابد منه نعم يتعدى - 00:27:56

يتعدى يتعدى بنا ايضاً. قدمت اليه ما معنى قدمت اليه يعني اخبرته ارسلت اليه رسولاً. قدمت اليكم بالوعيد قدم اليه بكذا قدم اليه بكذا يعني يتعدى الى المفعول الثاني بالباب ليس الاول - 00:28:20

تقديم اليه بكذا يعني اعلمته بكذا اخبره بكذا. فهذا فيه دليل ان الله عز وجل اقام الحجة عليهم في الدنيا تقام عليه الحجة في الدنيا يختبر في الآخرة. لن تقام عليه الحجة في الدنيا ببلوغ الوعيد له على على السنة الرسل يختبر في الآخرة. ما - 00:28:38

ادى له اي ما يغير القول لدى في ذلك وما انا بظلم للعبد فاعذبهم بغير جرم. قال وظلم بمعنى ذي ظلم لقوله لا ظلم اليوم. ما معنى هذا قال لا يبدل يغير واضح - 00:28:55

القول لدى اي عندي في ذلك. ما هو الذي القول الذي لا يبدل ان الله عز وجل نعم لابد ان يعافي بمن اشرك به سبحانه وتعالى لابد ان يعذب نصرك به. والقول الذي قدم لديه سبحانه وتعالى ايضاً انه لا يعذب من لم من لم تبلغه الحجة. وما كنا معدبين حتى نبعث رسولاً - 00:29:12

ولذلك قال وما انا بظلم للعبد يعني اقمت اليكم الحجة في الدنيا فلا ظلم لكم اليوم. قال فاعذبهم بغير جرم. قال وظلم بمعنى ذي ظلم. لماذا قال بمعنى ذي ظلم؟ لأن الله بصيغة مبالغة - 00:29:33

مبالغة. فلو قلنا ان المقصود نفي المبالغة قد يفهم انه ظالم وليس شديد الظلم ها يعني عندما تقول مثلاً فلان ليس العلامة لكن قد

يكون عالي واضح؟ فاذا قلت هو يريد ان يقول يعني اذا قلت وما لا بظلم اذا قلت ان الظلم صيغة مبالغة على ظاهرها -

00:29:46

هذا ليس فيه نفي للظلم الذي لا هو ليس مبالغة. نعم هذا كان يريد ان يقول ولذلك قال ماذا المقصود بطلابه هنا النسبة. المقصود به الطلاب هنا ماذا؟ النسبة بمعنى في ظلم. ولكن هذا هذا ليس ب صحيح. لأن -

العرب احيانا تستخدم صيغة مبالغة وهذا معروف في كلام العرب. وتقصد ماذا يعني تنفي المبالغة وتقصد نفي اصل اصل الظلم. وتقصد نفي اصل اصل الظلم. ليس فقط المبالغة فيه. لذلك قال هنا لقوله لا ظلم -

لا ظلم اليوم ليست على باب صيغة مبالغة. لماذا قال هذا؟ لانه قال لان فين المبالغة؟ لا يلزم من ذلك اني في الاصل اصل الظلم ولكن هذا معروف في لغة تعلم انهم احيانا ينفون -

المبالغة ويقصدون نفي الاصل ايضا. ايضا هناك شيء اخر الحظه هنا. يعني وقد يكون هذا مراد له. قال بمعنى ذي ظلم لقوله لا ظلم اليوم. لقوله ماذا؟ لا ظلم اليوم. ما معنى لا ظلم اليوم -

لا ظلم اليوم اي يوم القيمة هل معنى هذا ان الظلم منفي عن الله عز وجل في الآخرة فقط عنه في الدنيا والآخرة في الدنيا والآخرة سبحانه وتعالى. والاشاعرة ما مذهبهم في الظلم. مذهبهم في الظلم ان الله عز وجل لا يمكنه الظلم اصلا. لو اراد ان يظلم لا يمكنه -

00:31:18

لو اراد ان يظلم الله يمكنه ان يظلم لا يستطيع ان يظلم. وهذا باطل. لان الله عز وجل قادر ان يظلم ولكنه حرم الظلم على نفسه. قال تعالى يا عبادي -

00:31:37

اني اني حرمت الظلم على نفسي وجعلت بينكم محظما. حرم الظلم على نفسي اي منعت نفسي من الظلم. فالله قادر ان يظلم سبحانه وتعالى ولكنه لا يظلم. ووصفه بأنه قادر ان يظلم وهو لا يظلم ابلغ من قولنا انه لا يستطيع ان يظلم -

00:31:49

نعم هذا قولنا لا يستطيع ان يظلم كما يقول المتكلمون. معنى ذلك نعم انه لا يتأنى منه الظلم فلا يمدح به. لو انت قلت ان هذا الجدار لا يظلم للجدار لا يكون مطحنا -

00:32:05

انما يمدح الذي يستطيع ان يظلم ثم ينفي عنه الظلم. هذا هذا هو الذي يعني يكون مدحا في حقه سبحانه وتعالى طيب قال لأ المنظومة له عقاب من اطاعه كما يصيب من عصى ويولي نعمه -

00:32:18

طيب اقصد يعني كيف هنئ الله عز وجل ممكنا ان يعقوب الطائع ولا يكون ظالما الا يدل هذا البيت على ان اعتقادهم ان الله ان شاء يعني له ان يظلم لا هو اعتقاده في الظلم ليس هكذا -

00:32:44

اعتقاد في الظلم ان الله عز وجل لو فعل هذا يكون ظالما. لو فعل هذا ليكون ظالما الظلم عندهم عند الاشاعرة المتكلمين ما تعريف الظلم عند المتكلمين؟ ها؟ لا المتكلمين ليس هذا عند اهل السنة. عند اهل السنة ظلم ووضع الشيء في غير موضعه. اما الظلم عند

المتكلمين والتصرف في ملك الغيب. التصرف في ملك الغيب. هم يقولون -

00:33:02

الله عز وجل لو عاقب ما اطاعه هذا ليس ظالما ايضا هذا ليس ظالما. فهمت؟ هو في كل حال لا يستطيع ان يظلم حتى لو عاقب من اطاعه. ويستدل على ذلك بالحديث في الحديث عند ابي داود ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لو ان اهل السماوات والارض لو ان الله عذب اهل السماوات والارض -

00:33:25

العزبهم هو غير ظالم لهم وان الله عذبه اهل السماوات والارض لعذبهم وهو غيره ظالم لهم ويقولون لو ان الله عذب كل الارض لعذبهم اهل السماوات الملائكة لعذبهم ولا يكونوا ظالما -

00:33:44

وكيف يفهم اهل السنة هذا الحديث؟ كيف نفهمه في جميع العلوم. لو ان الله اعدنا باهل السماوات والارض عذبهم وهو غير ظالم لهم معناه. انه اخلاهم من توفيقه فكفروا فاستحقوا العذاب -

00:33:57

لو التوفيق له فضل. توفيق ماذا؟ فضل. هل يجب عليه ان يوفقه للعمل الصالح؟ لا يجب توفيق وفضل ولو منع عملهم الفضل لم يكن ظالما. فاذا منع عملهم الفضل هو الهدية كفروا ولو كفروا استحقوا العذاب. لكن ليس المعنى انه يعذبهم وهم مؤمنون -

00:34:12

لا عذبهم وهو غير ظالم لهم يعني لحرمهم توفيقهم. ولكن لأن الاشاعرة ينكرن الاهداء بمعنى التوفيق. فهم الحديث هذا الفهم الخطأ وقل يعذبهم وهم طائعون معذبهم وهم طائعون. لو انه ادخل الكافر الجنة وادخل الرسل النار لا يكون ظالما. آآ عقل الناس - 00:34:28

عندهم؟ نعم. عندهم عقل لا يصح لكن شرعا ممكن. لو فعل هذا عندهم ممكن ممكن. ممكن عقلا ممكن عكس العكس عقلا ممكن لكن شرعا لا يصح لأن الله قال انه لا يفعل هذا. يصور يعني فاحسنت - 00:34:50

بالعكس عقلا عندهم ممكن. لكن شرعا قالوا لا يمكن لأن الله قال انه لن يفعل هذا. فهمت لكن عند اهل السنة هذا يمكن لا شرعا ولا عقا دايم السنة هذا لا يمكن. لا شرعا ولا - 00:35:07

عقلا لا شرعا ولا عقا يمكن ان يعذب الله عز وجل الطاعة لانها حرم على نفسه هذا. لأن الظلم عند اهل السنة هو وضع الشيء في غير موضعه شيء في غيب موضع نعم - 00:35:20

طيب هو خلع يوم ناصبه يوم ناصبه ظلام. ناصبه ماذا؟ ظلام. يعني وما انا بظلم للعبيد يوم نقول لجهنم العامل في في يوم ما اقبلناه. نقول بالنون والياء. نقول ويقول لجهنم هل امتلأت استفهام تحقيق - 00:35:32

بعده بملئها ان الله قال عز وجل في الحديث القدسي وكل واحدة منكم علي مؤلها من الجنة والنار. عندما اختصر حديث اغتصبت الجننة والنار. فالله عز وجل قال للنار انت عذابي يعذب بك من اشاء وانت رحمتي ارحم بك من اشاء. وكل واحدة منكم علي مؤلها - 00:35:52

تحقيق لوعدي بملئها وتقول بسورة الاستفهام اي جهنم كالسؤال هو سؤال حقيقي ليس هو بسورة الاستفهام كالسؤال. هل من مزيد يعني اي في لا اسع غير ما امتلأت به اي قد امتلأت - 00:36:13

نعم يا انه يريد ان يقول ان الله عز وجل عندما قال لجهنم انها تجيب وتسرزد. نعم كما في الحديث الذي في الصحيحين حتى يضع رب العزة فيها قدمه فتقول قط اي كفى - 00:36:33

كفى وعزتك كفى وعزتك. فقول هنا لا اسع غير ما امتلأت به. اي قد امتلأت. هذا التفسير فيه هذا التفسير ماذا مخالف للحديث. هو يقول هنا هل من مزيد اي في؟ يعني يقول هذا الاستفهام المقصود به النفي. المقصود به ماذا؟ ان جهنم تنفي ان فيها - 00:36:50

مزيد لا ظاهر الحديث انها ماذا؟ تطلب المزيد اطلب هذا الحديث في الصحيحين نعم يضيق في جهنم وتقول هل من مزيد حتى؟ يضع رب العزة في اقدامه فتقول قط يعني كفى وعزتك. نعم؟ فهذا التفاهم على - 00:37:14

حقيقة اه وليس المقصود به النفي كما قال نعم. القول لدى القول ان جهنم والقول ان الله عز وجل ايضا على عبادي الا يعذبها الا بعد اجساد الرسل. لانه قال قد قدمت اليكم بالوعيد. هذا قول ايضا. ها تقديم الوعيد - 00:37:30

وزيفت الجننة اي قربت للمتقين مكانا. مش انا لو سمحت. نعم. كيف يؤولون هذا الحديث القدم ويوجد هذا الحديث نعم ومن اوله صفة القدم في الحديث تأويل اعجب من هذا - 00:37:54

لأنهم يؤولون صفة القدم يضع رب العزة فيها قدمه. فاعلم ماذا قالوا في قدمه؟ هم. قالوا المتقدم المتقدم من الكفار معنى يضع فيها قدمه؟ هي ان يضع المتقدم من الكفار يعني يضع اول كفار يضعهم في ماذا؟ في النار. فهذا باطل لأن الله اضاف القدم الى - 00:38:14

وليس ليس من عادة الله عز وجل ومن اية القرآن ان يضيف الكفار اليه. فان الاضافة الى الله لا تكون الاضافة وصف. او اضافة تشريف. فهمت؟ وفي حديث اخر يضع في - 00:38:32

ايضا يضع رب العزة فيها رجله. نعم يضع فيها رجله. قالوا تأويلا عجبيا جدا. ذكر هذا بعض الاشاعرة. قالوا له مخلوقات يخلقها الله عز وجل توضع في النار ها اللي تمتلي بها جهنم وهذا باطل. هذا ليس له وجه في اللغة وليس له وجه. قد يكون له وجه في اللغة - 00:38:45

ان داود عليه ان ايوب عليه السلام كان يفتسل وهو عريان فخر عليه رجال من جراد جراد ذهب يعني. نعم. قد يكون له

هذا وجه ولكن اضافة القدم الى الله عز وجل في الحديث الآخر - 00:39:08

يقصد به القدم. القدم التي هي القدم لأن الله عز وجل لا يضيف الكفار الى نفسه هم اولى صفة الرجل لله عز وجل فمن باب اولى ان يقولوا الحديث يعني - 00:39:23

على وظيفة الجنة اذ قربت للمتقين مكانا غير بعيد منهم فيرونها ويقال لهم هذا المرئي ما توعدون بالبقاء والياء في الدنيا. يعني ما توعدون وما يعادون نعم هذا المرئي وهو الجنة - 00:39:33

وهذا من اكرام الله للمتقين ان الجنة هي التي تقرب اليهم ها تقرب اليهم يقربه الله عز وجل اليهم اكراما لهم هذا المرئي الجنة التي رأيتها موها ما توعدون بالبقاء والياء توعدون ويوعدون في الدنيا - 00:39:47

ويبيدل من من؟ للمتقين قوله لكل اواب. هذا يوم القيمة. نعم عندما الوعد كان في الدنيا قوله في الدنيا يعني الوعد كان في الدنيا انتم وعدتم بهدف الدنيا وانتم رأيتها موها الان يوم القيمة. عندما قربت لكم الجنة - 00:40:04

لماذا لشاعر عندهما يعني يقولون شيخ الاسلام له كلمة في هذا في كتاب الایمان. شيخ الاسلام. له
كلمة في هذا في كتاب الایمان. قال وطريقة اهل البدع كافة. الاستدلال باللغة - 00:40:22

عندما كان يتكلم على استدلال المرجنة بان الایمان في اللغة هو التصديق من طريقة اهل البدعة الاعراض عن الحقائق الشرعية
والاستدلال بالحقائق اللغوية. والمعلوم ان الحقيقة الشرعية تقدم على الحقيقة اللغوية - 00:40:40

بل حتى عندما يستدلوا بالحقيقة النبوية يخطئون. يعني عندما ناقشه مثلًا شيخ الاسلام في مسألة الایمان هل هو التصديق ام لا؟
قال حتى الایمان في اللغة ليس معناه التصديق. انكر - 00:40:55

نعم ان ان التصديق يكون بالغائب والحاضر. اما الایمان لا يكون الا بالغائب هذا فرق ان التصديق يتعدى بنفسه والایمان يتعدى بحرف
الجريبي وامنت هكذا. يعني المهم ان حتى عندما يستدلون باللغة يستدلون استدلالات آآ ليست بصحيح - 00:41:05

نعم. ولو افترضنا جدلا ان هذا المعنى الایمان مثلًا في اللغة والتصديق فنقول ان الشرع اتي له بمعنى اخر الحقيقة الشرعية تقدم
الحقيقة اللغوية. وكاد القول في في آآ في سائر اهل البدع. حتى الخوارج لهم نفس المنهج. نعم يستدلون باللغة - 00:41:26

يستدلون باللغة حتى الخوارج الجدد في هذا الزمان يعني آآ بعضهم الف كتابا يقول ان الله عز وجل قال وسائل القرية اسأل القرية
التي كنا فيها. فمعنى ذلك عندما نقول هذه الدار دار كفر - 00:41:41

يلزم ان يكون اهلها كفار لان يسأل القرية معناها يسأل اهل القرية ونقول دار كف يعني دار اهل الكف فيكون دار الكف يكون كل اهلها
كافر حتى من اظهر منهم الاسلام وهكذا هذا استدلال عجيب يعني. نعم - 00:41:55

قال وزفت الجنة وقربت للمتقين مكانا غير بعيد منهم فيرونها ويقال لهم هذا المرئي ما توعدون بالبقاء والياء في الدنيا. ويبيدل من
المتقين قوله قل لي قوام. يعني هذا ما توعدون للمتقين لكل - 00:42:10

لكل ابواب هذا بدل من المتقين باعادة الجار. نعم اي رجاع الى طاعة الله. الاواب الذي يرجع الى طاعة الله. ها قال النبي عليه الصلاة
والسلام صلاة الاوابين حين ترمض الفصال. يعني صلاة الضحى الذي صليها في هذا الوقت وقت شدة الحر - 00:42:24

هو ا اواب يرجع الى طاعة الله بعد انشغاله بالدنيا حفيظ اي حافظ لحدوده. حفيظ يعني ماذا ويرجع بالطاعة وحافظ للحدود. يعني
جمع بين فعل الطاعة وترك المعصية. حافظ للحدود يعني ماذا؟ يجتنب حدود الله وحدود الله عز وجل محارمه - 00:42:41

ثم ذكر صفة اخرى لهذا الاواب من خشي الرحمن بالغيب خافه ولم يره وجاء لقلب المنيب المقبول على طاعته. ويقال للمتقين ايضا
ادخلوها في سلام اي سالمين من كل مخوف من كل شيء تخافونه او مع سلام - 00:43:00

اي سلموا وادخلوا. يعني ايه مدخلوها السلام؟ بسلام. يعني سالمين او ادخلوها ماذا وانتم تسلمون. لقوله تعالى تحیتهم يوم يلقونه
سلام ذلك اليوم الذي حصل فيه الدخول يوم الخلود الدوام في الجنة - 00:43:19

صفة صفة لكل اواب حقيقي قال آآ يوم الخلود الدوام في الجنة لهم ما يشاؤون فيه ولدينا مزيد زيادة على ما طلبوا وارادوا. عملوا
وطلبوا وكم اهلكنا قبلهم من قرن اي اهلكتنا قبل كفار قريش قرونا - 00:43:36

قوله تعالى لهم ما يشاؤون فيها هذا من اعم الاليات في النعيم في القرآن اعم الاليات في نعيم الجنة لأن ما من الفاظ العموم فكل ما يشاء الانسان في الجنة - 00:44:00

له كل ما شاءه له نعم ولدينا مزيد اي مما لا يتخيله العقل. لا يتخيله العقل من النعيم. الله عز وجل يعني يعرضوا على عباده ويكرمهم به. وكم اهلتنا؟ نعم؟ الله - 00:44:09

قال قال بعض اهل العلم المزید ولایة الله عز وجل واستدل بالحديث الذي في الصحيحين حديث صحیب ان اهل الجنة الله عز وجل يعني یریهم وجهه يوم الجمعة ويسمی يوم المزید. ويسمی يوم المزید. نعم - 00:44:24

الذی الیوم الذی یرون فیه ربهم عز وجل وكما اهلکنا قبلهم من قرن ای اهلکنا قبل کفار قریش قرона ای امما کثیرة من الكفار هم اشد منهم بطشا ای قوۃ فلقبوا ای فتشوا فی البلاد. هل من محیص - 00:44:43

المحیص هو المهرب المغرب اسم مكان من حارسه يا حیسه لهم او لغيرهم من الموت فلم یجدوا. يعني فتشوا عن مكان یغربون فيه من العذاب فلم یجدوا. ان في ذلك المذکور لذکری لعظة لمن كان له - 00:44:59

قلب عقل او القى السمع استمع الوعظ وهو شهید وهو شهید حاضر قلبي والله عز وجل ذکر شرطین الانتفاع بالموعظة. ان في ذلك ای المذکور. ما هو المذکور؟ من اول السورة حتى هنا. كل سورة. هم. ان في ذلك - 00:45:14

كل هذه الصورة لذکر ای لعظة لمن كان له قلب ای عقل نعم افلام یسیروا فی الارض فتكون لهم قلوب یعقلون بها او القى السمع استمع الوعظ. ما معنی القى السمع؟ ای استمع باهتمامه. استمع - 00:45:31

اهتمام انصت السطر يعني فرق بين سمع وانصت. سمع قد یسمع بدون قصد لما انصت سمع بقصد فالقى السمع يعني معناها ماذ؟ تعمد السمع. انصت. نعم القا سما لماذا؟ انصت - 00:45:50

استمع الوعظ وهو شهید ای حاضر القلب لانه قد یسمع وقلبه بعيد وقلبه ماذا بعيد فلا ینتفع ان لمن سمع وكان قلبه شاهدا. وكان قلبه شاهدا في شروط الانتفاع بالموعظة. قال ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام او لها الاحد واخرها الجمعة. وما مسنا من لغوب تعب نزل ردا على اليهود - 00:46:09

في قوله ان الله استراح يوم السبت وانتفاء التعب عنه لتنزهه تعالى عن صفات المخلوقين. ولعدم المماسة بينه وبين غيره هنا امران. الامر الاول انه قال صفات المخلوقين. الاولى منها ان تضاف كلمة - 00:46:34

وقل تنزه الله عن صفات المخلوقين. المفروض نضيف كلمة قبل صفات. مية هم عن مماثلة صفات المخلوقين لأن الاشاعرة يستخدمون هذا هذا دليل تشبيه هذا او التجسيم. فيقولون الله لا یوصف بالسمع مثلا او لا یوصف هم یسبتون السمع والبصر. لا یوصف - 00:46:55

مثلا بالحكمة وليس بالرحمة. لأن هذا من صفات المخلوقين. لأن هذا من صفات المخلوقين نقول ماذا تقصد نسوة المخلوقين؟ هل تقصدون ان الله عز وجل لا یشتراك مع المخلوق لا نثبت قدرًا مشتركا بين الخالق والمخلوق؟ تقصدون هذا؟ فنقول هذا باطل - 00:47:14

اما ان قصدتم انه یتنزه عن صفات المخلوقية ليتنزه عن مماثلة صفات المخلوقين فهذا صحيح. لأن الله عز وجل نفى المماثلة. قال ليس كمثله شيء. نعم لكن الله عز وجل قال في الحديث والحادیث في الصحيحین ان الله خلق ادم على صورته يعني على صفتھ کیف علی صفتھ؟ مع ان - 00:47:32

مشكلة الصبر. يعني في اثبات السمع والبصر كالبني ادم سمیع بسيط. الله سمیع بصیر. فلذلك اهل السنة یثبتون قدرًا مشتركا بين الخالق والمخلوق. ما معنی القدر المشترک القدر المشترک هو القادر الذي یفهم به الخطاب. لا تستطيع ابدا ان تفهم کون الله عز وجل حکیم او سمیع او علیم او رحیم. الا او علیم الا اذا فهمت ان هناك - 00:47:52

القدر المشترک یفهم به المراد من الصفة. عندما تقول الى الله سمیع السمع هو ادرك المسموعات. عبید العلم وادراك المعلومات. هذا قدر مشترك بين الخالق والمخلوق هو ثم هناك قدر ممیز. قدر ممیز يعني یتمیز به الخالق عن المخلوق. فسمیع الله ليس کسمع البشر -

وسمع وعلم الله ليست كعلم البشر فهذا القدر المشترك هو الذي يثبتته أهل السنة. والذي يخرجهم من كونهم مفوضاً. اذا لم تثبت القدر المشترك ستقول بالتفويض ما هو التفويف؟ التفويف ان تثبت الصفة وتقول لا ادري معناها. الله اعلم بمعناها - 00:48:31

تقول الله رحيم. لها معنى ولكن لا نعلمه. وهذا باطل لأن الله عز وجل يخاطب العباد الا بما يعرفونه. والله انزل القرآن عربياً. يعني آآآانا انزلناه قرآننا عربياً. فإذا هنا لابد ان نضيف كلمة عن مماثلة الصفات - 00:48:46

لماذا؟ حتى نسبت اصل الصفة. والا ذهبنا الى التفويف او التأويل. مما مسلكان للمتكلمين في صفات الله عز وجل. قوله والعدم الماسة بينه وبين غيري هذا ايضاً من الالفاظ المجملة التي ينبغي ان - 00:49:04

الا تثبت والا تنفي كما قال شيخ الاسلام. يعني قول عدم الماسة من المس من مس. بينه وبين الله وبين غيره. هل يقال ان الله عز وجل مثلاً عندما استوى على العرش؟ هل يقال انه يمس العرش او لا يمسه - 00:49:21

شيخ الاسلام ذكر قولين لاهل السنة في هذه المسألة قول يقولون ان الله استوى على العرش ويمسه وقول جمهور اهل السنة ان الله عز وجل استوى على العرش ونمسك عن اثبات - 00:49:35

هذه الصفة او نفيها. لأن القاعدة ان كل ما لم يثبت ولم ولم ينفي من صفات الله عز وجل نعم ولا ينفيه العقل. لا يثبت ولا ينفي. يعني صفات النقص - 00:49:45

التي ينفيها العقل عن الله تلفي اما الصفات التي ليست نصاً في ذاتها ولم يأتي بها نص هذه نسكت عنها لا نثبتها ولا ننفيها. كلفظ الجهة ولفظ الحيز نعم اللفظ الممارسة هذه الصفات لا تثبت ولا تنفي. فلا يصح لا يصح نفيه. بعضهم - 00:49:58

بعضهم ثبت الممسل. من اهل السنة انهم يقولون اثبتو ممثل انهم يقولون ان الله عز وجل خلق كما في حديث ابن عمر خلق اربعة اشياء بيده. لأن خلق الجنة وخلق القلم وخلق ادم. فقالوا الخلق باليد يقتضي ماذا - 00:50:16

الممسل. ولكن الاولى اللي يمسك عن هذا. الاولى كما قال الشيخ ما اختاره شيخ الاسلام عندما تكلم عن هذه المسألة. تكلم عن هذه المسألة فقال لاهل السنة فيها مسلكان. مسلك - 00:50:33

مستوى على عرشه بمماسة. ومسلك هو السكوت عن هذا وهذا وال الاولى. وكتيبة الشيخ ابن عثيمين عندما سئل عن مسألة الاستواء هل يقال ان الله يمس العرش؟ قال السؤال عن هذا - 00:50:43

بدعة نعم فنقول انه يستوي ولا نثبت ممارسة ولا ننفيه. لأن هذا قدر زائد ده قدر زائد على على المعنى الوارد في النص قال انما امره اذا اراد شيئاً قال آآآ بتتنزهه تعالى عن صفات المخلوقين ولعدم المساسة بينه وبين غيره انما امره اذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون - 00:50:53

فاصبر خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم على ما يقولون اي اليهود وغيرهم من التشبيه والتكييف. وسبح بحمد ربك صل حامداً لان التسبيح في القرآن صلاة. قبل طلوع الشمس اي صلاة الصبح وقبل الغروب اي صلاته الظهر والعصر ومن الليل فسبحه اي صلي العشائين المغرب والعشاء - 00:51:14

وادبار السجود بفتح الهمزة جمع دبر يعني سبح بحمد ربك بعد السجود اما بكسرها ادبارة مصدر ادبر اي صلى النوافل المسنونة عقب الفرائض يعني سبح بحمد ربك ادبارة السجود. سيكون هنا التسبيح بمعنى الذكر. اما سبح بحمد ربك ادبارة السجود اي بعد الفرائض فصلي - 00:51:33

والنواذ بعد الفرائض. وقيل المراد حقيقة التسبيح في هذه الاوقات ملابساً بالحمد. حقيقة التسبيح باللسان ملابساً للحمد نشهد ان لا اله الا انت. واستمع نكمل السورة. واستمع يا مخاطب بقولي يوم ينادي المنادي هو اسرافيل من مكان قريب من السماء هو صخرة بيت المقدس اقرب موضع من الارض الى السماء. هذا القول قول كعب الاخبار - 00:51:58

نعم يعني هم من الاسرائيليات يروى يعني ولا ولا آآآ يصدق ولا يكذب الله اعلم به يقول ايتها العظام البارية والاوصال المقطعة واللحوم المتمزقة والشعور المتفرق. كل هذا كلام كعب الاخبار اصلاً. نعم؟ ان الله يأمركم ان تجتمعن - 00:52:25

فصل القضاء واستمع يوم ينادي المنادي من مكان من قرب يوم بدل من يوم قبله يسمعون اي الخلق كلهم الصيحة بالحق بالبعث. وهي النفخة الثانية من اسرافيل يحتمل ان تكون قبل ندائه وبعده. يعني يحتمل ان تكون النفخة قبل رداء الملك او بعد رداء الملك. ذلك اي ذلك - 00:52:44

ذلك اي يوم النداء ويوم السماع يوم نداء ويوم السماع سماع الصيحة. يوم الخروج من القبور وناصب يوم ينادي مقدر اي يعلمون عاقبة تكذيبهم لقوله تعالى واستمع يوم ينادي المنادي - 00:53:12

العامل في يوم ينادي هزه مقدر يعني يعلمون عاقبة تكذيبهم. يعني واستمع فعل امر انتهى الكلام انتهت الجملة. ثم يقول يوم ينادي يعني يوم ينادي المنادي يعلمون عاقبة تكذيبهم يوم ينادي المنادي. نعم - 00:53:30

انا نحن نحيي ونميت والينا المصير يوم بدل من يوم قبله وما بينهما اعتراض يوم تششق الارض عنهم سراعا بتحفيض الشين وتجديدها تششقوا وتشققوا ادغام التاء الثانية في الاصل فيها الارض عنهم صراغا جمع سريع. حال من مقدر - 00:53:47

اي يخرجون مسرعين. يعني العامل في هذا الحال فعل محنوف مقدر تقديره يخرجون. يعني تششق الارض عنهم يخرجون سراع ذلك حشر علينا يسير فيه فصل بين الموصوف والصفة بمتعلقها. يعني يسير صفة لحشر - 00:54:09

وعلينا متعلق بماذا؟ بيسير متعلق ياسين جار موجود مطعم بماذا؟ بيسير. فاصل الكلام ذلك حشر يسير علينا. للاختصاص ما معنى للاختصاص؟ ماذا يقصد تقديم المتعلق وهو علينا تقديمها على يسير غرضه الاختصاص - 00:54:30

ان هذا يسير علينا ليس يسيرا على غيرنا. لا يستطيع غير الله عز وجل ان يبعث العباد. ها امن يبدأ الخلق ثم يعيده. نعم؟ الحصر الاختصاص الحصري وذلك حشر يعني اشارة الى معنى الحشر. يعني ذلك الحشر المخبر به عنه. لأن ذلك مبتدأ وحشر الخبر - 00:54:52

المخبر به عنه هو الاحياء بعد الفناء والجمع للعرض والحساب فالغرض من تقديم المتعلق الحصر اي حصر يسر الحشر على الله عز وجل. نحن اعلم بما يقولون اي كفار قريش وما انت عليهم بجبار - 00:55:13

اي تجبرهم على الايمان. لا تستطيع ان تكرههم على الايمان. وهذا قبل الامر بالجهاد لان الجهاد نوع من الجبر على الايمان ملون من الجبري على الايمان اذا قلنا انه لا تقبل - 00:55:32

الجزية من غير اليهود والنصارى فيكون باقي المشركين يغيرون بين الاسلام او القتل. فقد يسلمون ماذا؟ مجبورين عن الايمان ثم يحسن ايمانهم بعد ذلك. اما ان قلت ان الجزية تؤخذ من جميع المشركين كما وردتها مذهب المالكية بما فيهم المشركين واليهود والنصارى. نعم فلا يكون هذا جبرا على الايمان - 00:55:51

ان الله قال لا اكره في الدين. وهذا هو الارجح فذكر بالقرآن من يخالف وعيid. وهم المؤمنون نشهد ان لا اله الا انت نستغفك - 00:56:14